

تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : أَرَوْا بِهِمْ مَكْمَ عُوٍّ ذَ هذا الشَّجَرِ عُوٍّ ذَ كَسُكَّرِي : ما عَاذَ به من المَرُوعَى وامتدَّ تَحْتَهُ . كذا في الأساس . وقال غيرُهُ : هو ما عِيدَ به مِن شَجَرٍ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ هُوَ النَّبِيْتُ فِي أُصُولِ الشَّوْكِ أَوْ الْهَدَقِ أَوْ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ كَأَنَّه يُعَوِّذُ بِهَا أَوْ الْعُوِّ ذُ مِنْ الْكَلْبِ : ما لَمْ يَرْتَفِعْ إِلَى الْأَعْمَاقِ وَمَنْعَهُ الشَّجَرُ مِنْ أَنْ يُرْعَى مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونُ بِالْمَكَانِ الْحَزْنِ لَا تَنَالُهُ الْمَالُ قَالَ الْكُمَيْتُ : .
" خَلِيلِيَّ خُلَاصَانِيَّ لَمْ يُبْقِ حُبُّهَا مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عُوًّا ذَاً سَيَنَالُهَا كَالْمُعَوِّذِ وَتُكْسِرُ الْوَاوُ قَالَ كُنَيْسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً : .

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنِهَا ... مُعَوِّذُهُ وَأَعَجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ امْرَأَةً إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَهَا مُعَوِّذُ أَنْبِيَتْ حَوَالِيَّ بَيْتِهَا . مِنَ الْمَجَازِ : أَطْيَبُ اللَّحْمِ عُوٌّ ذُهُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعُوٌّ ذُ : مَا عَاذَ بِالْعَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلِزِمَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِبِ وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ : .
وَمَا خَيْرُ خَلْقٍ لَمْ تَشُدُّهُ شَرَّاسَةٌ ... وَمَا طَيَّبُ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَايَ عَظْمٍ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا طَعَمُ الْخَيْرِ قَالَ أُدْمُهُ . قَالَ : قُلْتُ : مَا أَطْيَبُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ : عُوٌّ ذُهُ .

الْعُوٌّ ذُ : طَيْرٌ لَا ذَاتَ بِيَجِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَمْنَعُهَا كَالْعِيَاذِ بِالْكَسْرِ قَالَ بَخْدَجٌ : .

" كَالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِيَاذًا عُوٌّ ذَا كَرَّرَ مُبَالَغَةً وَقَدْ يَكُونُ عِيَاذًا هُنَا مَصْدَرًا .

قولهم : مَعَاذَ اللَّهِ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا تَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنَ اللَّسْفِطِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ مِثْلَ سُبْحَانَ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ " مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ " أَيْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِيَجِنَايَتِهِ وَكَذَا مَعَاذَةَ وَجْهِهِ وَالْمَعَاذَ وَجْهِهِ وَالْمَعَاذَةَ وَجْهِهِ وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاةِ وَالْمَأُتَى وَالْمَأُتَاةِ وَقَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ عَدَّوْهُ مَعَاذًا مِنَ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ .

وقد بسطه الشيخُ ابنُ مالكٍ في مُصنّفاته .

وبنُو عائِذَةَ وبنو عَوْدَةَ وبنو عَوْدَى بِضَمِّهَا كذا ضَيِّطُهُ عندنا في النسخ
والإِطْلَاق يَقْتَضِي الفَتْحَ وهو الصوابُ وبُطُونُ أَمَا عائِذَةُ فبَطْنَانِ الأَوَّلُ
عائِذَةُ قُرَيْشِيٌّ وهم بنو خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَيٍّ قال ابنُ الجَوَانِيّ النِّسَابَةُ :
وَأَمَّا خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَيٍّ فَإِلَيْهِ يُنْسَبُ القَوَمُ الذين يَزْعُمُونَ أَنَّهُ
عائِذَةُ قُرَيْشِيٌّ وشيخُ الشَّرَفِ يَدُوعُهُم عن النِّسَبِ . وعائِذَةُ هي ابنةُ الخَمْسِ
بنِ قُحَافَةَ من خَثْعَمَ وبها يُعْرَفُونَ وهم بنو الحارثِ بنِ مالكِ بنِ عُيَيْدِ بنِ
خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غالبِ وعائِذَةُ هي أُمُّ الحارثِ هذا ويقال الحارثُ بنِ مالكِ بنِ
عَوْفِ بنِ حَرَبِ بنِ خُزَيْمَةَ وهم بِمَالِكِ خَمْسُ أَفْخَازٍ مِن عَوْفٍ : بنو
جَدِيمَةَ وبنو عامِرٍ وبنو سَلَامَةَ وبنو مُعَاوِيَةَ أَوْلَادُ عَوْفٍ . وعائِذَةُ مع بني
مُحَلِّمِ بنِ ذُهَلِ ابنِ شَيْبَانَ بَادِيَتُهُم مع بَادِيَتِهِم وحاضِرَتُهُم مع
حاضِرَتِهِم يَدُوعُهُ واحِدَةٌ . والثاني عائِذَةُ بنُ مالِكِ بنِ بَكْرِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَيْبَةَ
بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ بنِ اليَاسِرِ ابنِ مُضَرَ وهم فَخِذُ قال الشاعرُ :
مَتَى تَسْأَلِ الضَّيْبِيَّ عَن شَرِّ قَوْمِهِ ... يَقُولُ لَكَ إِنَّ العَائِذِيَّ
لَتَيْمٌ ومنهم حَمْرَةَ بنِ عَمْرٍو الضَّيْبِيَّ عن أَنَسِ وعنه شُعْبَةُ وعَوْنٌ وَأَمَّا
بنو عَوْدَةَ فمن الأَسَدِ وبنو عَوْدَى مقصُورٌ : بَطْنُ آخِرُ قال الشاعرُ :
" سَأَقِ الرُّقَيْدَاتِ مِن عَوْدِي وَمِنَ عَمَمِ والسَّيْبِيَّ مِن رَهْطِ رَبْعِيَّ
وَجَّارِ